

وليت صورة الهوائية واذا اصاب الهواء بردي كنف
وانقلب ما لان مادة تجددت بل المواد مشتركة بين
العناصر وانما يتبدل عنها صورها والجواب ان ما ذكرتموه
من الاقسام وان امكن ان يذب عن كل واحد ان نبين ان
ابطاله على اصله لا يستقيم لاشتمال اصولكم على ما هو
من جنسه ولكن لا نطول به ونقتصر على قسم واحد ونقول
بمبتدئين على من يقول لايجاد والاعدام بارادة القادر
واذا اراد الله اوجد واذا اراد اعدم وهذا معنى كونه قادرا
على الكمال وهو في الجملة بذلك لا يتغير في نفسه وانما يتغير
الفعل فاما قولكم ان الفاعل لا بد ان يصدر منه فعل
فما الصادر منه قلنا الصادر منه ما تجدد وهو العدم اذ لم
يكن عدم ثم تجدد العدم فهو الصادر عنه فان قلتم انه ليس
بشيء فكيف وقع وليس معنى صدور منه الا ان ما وقع منها
الى قدرته فاذا عقل وقوعه له لا يعقل اضافته الى القدرة
واما الفرق بين محكمه وبين من يبطل طرفان العدم املا
على الاعراض والصور ونقول العدم ليس بشيء فكيف
يطرا وكيف يوصف بالطرياق والتجدد ولا يشك فان
العدم يتصور طرياقا على الاعراض فالموصوف بالطرياق
معتول وقوعه يسمى شيئا لولم يسم واضافة ذلك الواقع

صدور منه قلنا انما ليس بشيء فكيف يقع

المعتول

المعتول الى قدرة القادر ايضا معقولة فان قيل هذا انما يلزم
على مذهب من يجوز عدم الشيء بعد وجوده فيقال ما الذي
طرأ وعندنا لا ينعدم الشيء الموجود وانما معنى العدم الاعراض
طرياقا اضدادها التي هي موجودات لا طرياقا العدم المجرد
الذي ليس بشيء فكيف يوصف بالطرياق فاذا بينت الشمس
فالطاري هو البياض فقط وهو موجود ولا يقول الطاري
عدم السواد وهذا فاسد رده من وجهين احدهما ان طرياق
البياض هل يتضمن عدم السواد ام لا فان قالوا لا فقد كابرنا
المعتول وان قالوا نعم فالمتضمن غير المتضمن ام عينه فان
قالوا عينه كان مناقضا لشيء لا ينص من نفسه وان قالوا
غيره فذلك الغير معتقود ام لا فان قالوا لا فيم عرفتم انه
متضمن والحكم عليه بكونه متضمنا اعتراف بكونه معتقولا
فان قالوا نعم فذلك المتضمن المعتقود هو عدم السواد فديم
اوحادث فان قالوا قديم فهو محال وان قالوا حادث فالوحد
بالحدوث كيف لا يكون معتقولا وان قالوا لا قديم ولا حادث
فهو محال لان قبل طرياق البياض لو قيل السواد معدوم كان
كذبا فهو طار لا محالة فهذا الطاري معتقود فيجوز ان يكون
منسوبا الى قدرة القادر **الوجه الثاني** ان من الاعراض
ما ينعدم عندهم لا ينفذ فان الحركة لا ضد لها وانما المقابل

Copyrighted by University